

## 52 - أحاديث إيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الایمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألاوا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم - 00:00:18

رواہ الحاکم لقد وصف النبی صلی اللہ علیہ وسلم الایمان بانہ یخلق کما یخلق الثوب ای یبلی ويضعف ویدخله النقص من جراء ما قد یقع فیه المرء من معاصر واثام - 00:00:37

وما یلقاہ فی هذه الحیاة من ملهیات وصوارف متنوعة تصرفه عن الایمان وفتنه عظام تذهب جدة الایمان وحيویته وقوته وتضعف جماله وحسنہ وبهائہ وہا هنا ارشد النبی صلی اللہ علیہ وسلم الى ضرورة تجديد الایمان فی القلب بالتوجه الصادق الى اللہ عز - 00:00:56

فقال فاسألاوا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم المقام يتطلب توجها صادقا الى الله سبحانه وسؤالا ملحا ان يزيد الایمان ويقويه وان يجددہ في القلب وان يمكنه فيه والله جل وعلا يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:01:23  
ولابد من جهاد النفس ومحاسبتها والزامها بالحق واطرها عليه اطرا قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ولابد ايضا من الحذر الشديد من الفتن التي تضعف الایمان - 00:01:51

بل كثير منها تأتي على الدين من اساسي وتنقضه من اصله والایمان اثمن شيء في الوجود واغلى كنز في هذه الدنيا. ومن افتقده افتقد الحياة الحقيقية فانه لا حياة حقيقة للانسان بلا ايمان - 00:02:12

ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللوصول اذا دعاكم لما يحييكم ولقد كان السلف رحمهم الله من الصحابة ومن بعدهم يعنون بایمانهم عنایة كبيرة ویهتمون به اهتماما بالغا - 00:02:33

والآثار المنقوله عنهم في تفقد الایمان والعمل على تقويته وتجديده كثيرة فهذا الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه هلموا نزدد ايمانا اي نجلس اذكروا الله تبارك وتعالى ونذكر الجنة ونذكر النار ونذكر وعد الله ووعده - 00:02:54  
ونذكر رجاءه وخوفه فنذكر ذلك كله حتى يزيد ايمانا ويقوى وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول اجلسوا بنا نزدد ايمانا. وكان يقول في دعائه اللهم زدني ايمانا ويقينا وفقها - 00:03:19

وكان معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول اجلسوا بنا نؤمن ساعة وكان عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يأخذ بيد النفر من اصحابه فيقول تعالوا نؤمن ساعة تعالوا فلنذكر الله - 00:03:40

فنزدد ايمانا بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته ويقول ابو الدرداء رضي الله عنه من فقه العبد ان يعلم اموره هو ام منتقض ومن فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان انى تأتيه. يريد ان من فقه العبد ان ينظر في امر ايمانه - 00:03:57

افي زيادة هو ام في نقصان فكثير من الناس ينقص ايمانه ولا ينتبه. وهذا من ضعف الفقه وال بصيرة وكان عمیر ابن حبینا الخطمي رضي الله عنه يقول الایمان يزيد وينقص. فقيل وما زياذه ونقصانه - 00:04:21

قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه بذلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا بذلك نقصانه وكان علقة ابن قيس النخاعي رحمه الله وهو احد كبار التابعين واجلائهم يقول لاصحابه امشوا بنا - 00:04:42

نردد ايمانا وسئل عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي رحمة الله عن الايمان ايزيد قال نعم حتى يكون كالجبال. قيل افينقص؟ قال نعم حتى لا يبقى منه شيء وسئل الامام احمد رحمة الله عن الايمان يزيد وينقص؟ قال يزيد حتى يبلغ على السماوات السبع - 00:05:04 وينقصوا حتى يصير الى اسفل السافلين السبع والاثار والنقول عن الصحابة والتابعين والائمة في هذا المعنى كثيرا ومن نظر في سير هؤلاء الصحابة والتابعين والائمة الاجلاء ادرك كيف كانوا يتقدون ايمانهم - 00:05:31

ويسعون في زيادته وتقويته ويتعدون بما يضعفه وينقصه وهكذا الشأن في كل من اتبعهم باحسان قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله فالعبد المؤمن الموفق لا يزال يسعى في امررين احدهما تحقيق الايمان وفروعه والتحقق به علما وعملا حالا - 00:05:53 والثاني السعي في دفع ما ينافيه وينقضه او ينقصه من الفتن الظاهرة والباطنة ويداوي ما قصر من الاول وما تجرأ عليه من الثاني بالتبوية النصوح وتدارك الامر قبل فواته وفي هذا تنبيه على اهمية مراعاة الجانبين - 00:06:20

فيعني العبد بجانب تجديد الايمان وقوته وزيادته والسعى في تكميله بفعل الطاعات وامتثال اوامر الله جل وعلا ويensus في دفع الامور التي تضعف الايمان وتنقصه وفي تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بأنه يخلق كما يخلق التوب - 00:06:46 تنبيه الى اهمية رعاية الايمان وصيانته كرعاية التوب بل اشد فاذا كان التوب الذي يحرض كل على جدته ونظافته يخلق وينصبه ما ينصبه من الاوساخ فيحتاج الى غسل وتعاهد وعناية فان مقام الايمان اعظم وشأن الدين اكبر وامرها اجل - 00:07:11 ومن كان يعني بثوبه فلا حرج عليه. لكن ايمانه اولى بالعناية واجدر بالاهتمام وفي قوله ليخلق في جوف احدكم تنبيه الى ان القلب هو الركيزة والاساس. الذي يبني عليه العمل الظاهر - 00:07:37

وايمان المرء في جوفه يخلق فقد يكون في بعض الازمنة قويا ثم يصيبه ما يصيبه فيخلق ويضعف ولا سيما اذا توالى عليه الصوارف والفتنه والصواب والملهيات فلا بد من تفقد الايمان والعمل على تقويته في القلب - 00:07:56 ولابد من فزع الى الله ولجوء صادق اليه لان الايمان بيد الله وحبة منه سبحانه يتفضل به على من يشاء قال الله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا - 00:08:19

ولكن الله يذكر من يشاء وقال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال عز وجل ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعظة - 00:08:38

الصيانة اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته والله علیم حکیم وقد صح في الدعاء المأثور عن نبینا علیه الصلاة والسلام اللهم زینا بزینة الايمان واجعلنا هداة مهتدین ولهذا قال علیه الصلاة والسلام فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - 00:08:58 ثم مع الدعاء يجاهد نفسه على تكميل ما يكون به حفظ ايمانه وثبات دینه كما قال علیه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله وهذا التجديد لایمان يكون وظيفة يومية يصاحب المسلم في كل يوم من ايامه - 00:09:24

فيعمل على التجديد لایمانه يوميا من خلال وسائل ومجالات كثيرة هيأها الله سبحانه وتعالى له جاء اتبیانها في كتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم ومن اهم ما يكون في هذا الباب ان يكون يوميا مرتبطا بالعلم الشرعي - 00:09:49

لان العلم الشرعي يعد صمام امان لحفظ الايمان وتقويته. ولهذا قال نبینا علیه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال علیه الصلاة والسلام من سلك طریقا یلتمس فيه علما سهل الله له به طریقا الى الجنة - 00:10:12 والعلم نور لصاحبه وظیاء له في طریقه وفي سیره فبالعلم یميز المرء بين الهدی والضلال والحق والباطل والنور والظلم وبدون العلم تلتبس عليه الامور وتخلط عليه السبل ولهذا كان نبینا علیه الصلاة والسلام یقول كل يوم اذا اصبح بعد ان یصلی الصبح - 00:10:36

اللهم اني اسألک علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ففي كل يوم یسأل الله العلم النافع لانه مطلوب من المرء في كل يوم من ايامه واعظم ما يكون في العلم الشرعي العناية بالقرآن الكريم فان امرها عجب في تقوية الايمان وزيادة - 00:11:03 ونمتینه في القلب قال الله عز وجل اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ایکم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم یستبشرؤن وقال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلیت عليهم ایاته زادتهم ايمانا - 00:11:28

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وكذا العناية بالسنة النبوية وايضا سير الصحابة الكرام. ومن اتبعهم باحسان - [00:11:55](#)

فهذا باب عظيم من ابواب تقوية الايمان وايضا كل ما يعين على الصلة بالله والتعظيم لله والاجلال لله ويأتي في مقدمة ذلك حسن المعرفة بالله سبحانه وباسمائه وصفاته وافعاله والتأمل في مخلوقاته الدالة على عظمته وجلاله - [00:12:19](#)

فان هذا يقوي الايمان في القلب تقوية عظيمة. ومن كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته وبعد مع العناية ايضا بحفظ الايمان من الامور التي تنقصه وتتسبب في ضعفه ووهائه وربما ايضا ذهابه - [00:12:44](#)

والمسلم كما انه مطلوب منه ان يعرف اسباب زيادة الايمان وقوته ليعمل بها ويحافظ عليها فانه مطلوب منه في الوقت نفسه ان يعرف اسباب ضعف الايمان ليجتنبها وليكون على حذر منها - [00:13:08](#)

نسأل الله عز وجل ان يجدد الايمان في قلوبنا وان يزيينا بزينة الايمان وان يجعلنا هداة مهتدين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:28](#)

الله وبركاته - [00:13:48](#)